

تفسير ابن كثير

وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ

وقوله : (ووجدك ضالا فهدى) كقوله (وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت

تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي

إلى صراط مستقيم) [الشورى : 52] ومنهم من قال [إن] المراد بهذا أنه ، عليه

السلام ، ضل في شعاب مكة وهو صغير ، ثم رجع . وقيل : إنه ضل وهو مع عمه في

طريق الشام ، وكان راكبا ناقة في الليل ، فجاء إبليس يعدل بها عن الطريق ، فجاء

جبريل ، فنفخ إبليس نفخة ذهب منها إلى الحبشة ، ثم عدل بالراحلة إلى الطريق .

حكاها البغوي .